الأمم المتحدة S/2008/605

مجلس الأمن

Distr.: General
16 September 2008
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٦ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإريتريا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أكرر تأكيد موقف بلدي بشأن ''تقرير بعثة الأمم المتحدة لتقصي حقائق الأزمة بين جيبوتي وإريتريا''.

فقد أصبح مخطط إدارة الولايات المتحدة المهيِّج، لتوريط المنطقة في أزمة لا نهائية لمجرد السيطرة على المنطقة عن طريق ''تحريك هذه الأزمات''، مخططا معلوما تماما هذه الأيام لدرجة تستحق تقديم إيضاحا تفصيليا. ومع ذلك، فإن واشنطن تواصل متابعة هذه السياسة بعناد وتواصل إثارة منازعات متعددة في منطقتنا تحت تصنيفات وذرائع مختلفة.

والمؤسف في هذا الوضع هو أن إدارة الولايات المتحدة تتمتع بالقدرة على استغلال نفوذها لاستخدام الأمم المتحدة ووكالاتها في مفاقمة المنازعات التي تثيرها في المقام الأول.

ويمكننا أن نستشهد بأحداث معاصرة عديدة لإعطاء أمثلة على هذا الاتجاه، ومن بينها بالطبع ''النزاع'' الذي أثارته بين ''جيبوتي وإريتريا''.

والطريقة المتبعة، وإن كانت غير صائبة، هي بسيطة للغاية في شكلها. ''أولا يُثار نزاع، يحظى بدعاية ومبالغات تفوق حجمه، بحيث يستدعي أو يبرر تدخل المنظمات الدولية والإقليمية. وتتفاقم الأزمة بعد ذلك أو يطول أمدها نتيجة لإيفاد ''مبعوثين'' و ''وسطاء'' و ''محققين''. وبالطبع فإن الجدل الدبلوماسي اللانهائي سيخلف ثمنا يدفعه السكان المحليون من معانتهم. ولكن الولايات المتحدة ستجني مع ذلك فوائد ''تحريك الأزمات''.

ولم يقتصر استخدام هذا الاتجاه الدارج على منطقتنا فحسب بل استُخدم أيضا، وفقا لما تثبته الأحداث، في مناطق أخرى من العالم.

170908 170908 08-50768 (A)

وإريتريا التي وقعت ضحية لخطط متكررة من هذا القبيل، لم تنخدع عندما طُرحت ''ورقة'' جيبوتي لأول مرة على ساحة اللعب لخدمة الأغراض المحددة أعلاه. وتمكنت إريتريا بالصبر وضبط النفس من إحباط واحتواء هذه الذريعة المكشوفة. وعندما أُبلغنا في وقت لاحق، وفقا لتوقعاتنا، بتشكيل ''بعثة لتقصي الحقائق'' تابعة للأمم المتحدة، أعلنا موقفنا بوضوح. وفي الحقيقة، فإنه لا يمكن أن يتوقع منا أن نكون طرفا في عملية عقيمة تقرر نتائجها مبدئيا.

وما حدث هو أن العملية التي حُركت بلا مبالاة بفعل ''بعثة تقصي الحقائق'' التابعة للأمم المتحدة هي إحياء ''لأزمة'' أُحبطت واحتويت في مهدها، وهو أمر ساطع الوضوح.

وقد أكدنا منذ البداية إن الذريعة الأصلية ليس لها أساس من الصحة من حيث أصلها وشكلها ومضمونها. ورغم أنها قد غلفت حاليا في شكل تقرير لبعثة تقصي الحقائق، فإنها تظل غير مقبولة ومؤسفة. وسوف يتحمل مسؤولية عواقبها المسؤولون عن إثارتها في المقام الأول.

وأكون ممتنا للغاية لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أرايا **دستا**
السفير
الممثل الدائم